

أنداد قابلة للبحر

امينة (أمون) ميلودي



أندلس

قابلة للبحر

أمينة (أمون) ميلودي

تصنيف العمل: خواطر و نصوص

المؤلف |ة: أمينة (امون) ميلودي

تصميم الغلاف: منى وجيه

الاخراج الفني: منى وجيه

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلي
أحبة الضاد

سلمى جمال

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني إلى هذا وماكنت لأصل إلى
ما أنا عليه لولا فضله علينا.

هذه ثمرة عملي المتواضع إلى كل من ساندني
وإلى كل من آمن بقدراتي، وبأثني سأصل يوماً
ما....شكرا إلى الله قبل كل شيء وإلى والدي
التي الجنة تحت قدمها تسري وإلى أبي نور
عيني وإلى عائلتي الصغيرة واصدقائي
وبالأخص إلى جدي العزيزة والغالية على قلبي
وإلى جدي رحمه الله.

وإلى من نبضت به تلك المضغة، صاحب الوتين
هو

إلى عائلتي الكتابية الثانية، أهدي لكم أزكى
التحيات، وأطيبها، وأنداها، كما أرسل لكم
بأقة محملة بالود والحب والإخلاص.

إلى تلك الأيام التي رفقتنا عازفين على أوتارها
سيمفونية من الألم والأمل.

إلى ذلك الصراع المرير الذي قاد قلبي وعقلي
وذاتي للحظة.

كما هو مرحب بكل قارئ في ثنايا صفحاتي
التي هي عبارة عن "أسرار قابلة للبوح".

المقدمة

يا قارئ كتابي هذا ستجده مرفق بالمشاعر
الفياضة وبالمفردات ربما العميقة منها وربما
لا، أو ربما تجد ذاتك بين الشظايا السطور.

ربما تتعدد الأضداد وتختلف المسميات، ولكن
تشابه المشاعر ، كتعدد البحار ولكن الماء
واحد.

بين طيات الكتاب الذي يحمل عنوان " أسرار
قابلة للبوح" وبين كل تلك الصفحات أسرار
وليذة الزمن ، ومشاعر انبثقت بين ضلوع تلك
المضغفة، دونت فيه اللفظات الجميلة التي أسرت
قلبي حينها، قد كان الألم كسكين حادّ،
وهيساتريا صراعات بين القلب والعقل ،
اعترافات من الأمل والألم دونتها بلسان القلم.
أسرار قابلة للبوح تحمل بين طياتها مشاعر

متنـاثرـة بـين ثنـايـا الـوجـود والـامـوجـود،
وأحاسيس عميقة عالقة بين الأنا والذات .

ها أنا أجسد مشاعري العميقة وأحاسيسي
الممزوجة والغريبة نوعاً ما وكأنها مصابة
بالتوحد والمغشية بين ثنايا الكبت و التراكمات.

ها أنا أجسد بصيص الأمل وحتى الألم ولكن
الأمل دائماً يبلغ الذروة، يقاوم من أجل الرغبة
في البقاء والإستمرارية والعيش في هذه الحياة
كإنسان إيجابي وبغريزة عقلانية.

أنت أو أنتِ الآن على صفحات "اسرار قابلة للبوح"



انت الآن واقف بين شظايا السطور، وانت ترى
مخاض قلبي وتسمع صوتي الداخلي .

عندما يختنق المرء أو ربما يسعد يحب أو
يخسر الحب تصبح لديه مشاعر منجرفة
تسري عبر كرياتة الحمراء والبيضاء تسري
على منهج واحد، وهنا يحمل الإنسان قلمه
ليخط بأنامله بتلك الحروف الأبجدية، تصبح
لديه طاولة مخملية من المشاعر تتراقص على
نغمات مختلفة لتشكل رقصة أسطورية من
العبارات تهلل بها شظايا الأسطر.

هناك أسرار دفيئة عالقة بالأنل والذوات ، ربما
من هي قابلة للبوح وربما الغير قابلة لذلك
أيضا، فيقف المرء عند جدلية البوح أو الكتمان
نبحث عن السبل التي تفك المعادلة ربما القلم
ولما لا ؟



فهو يشبه تماما التفاحة التي كانت السبيل في
اكتشاف نيوتن الجاذبية وكذلك الحبر الذي يلد
من رحم القلم يكشف عن الكثير ويزيل
الغشاوة التي بين تلك الضلوع كل هذا وربما
الكثير يبث فينا الحياة من الجديد.

باب جدي

لقد كنت طفلة صغيرة ولكنني لازلت أتذكر تلك
الأحداث التي مرت بذاكرتي وحتى المشاعر



التي مست قلبي آنذاك ، لم تكن تسرني ألوان
المثلجات و لا تروق لي مدينة ألعاب ولا حتى
مشاهدة رسومي المفضل بقدر ما يسعدني
عندما يخبرني ابي بأنني سوف ازور بيت جدي
سعادة العالم لا تكفيني حينها ، نضجت
وأصبحت في سن العشرين وبعد أن راتك
عيني أصبحت سعادة بيت جدي لا تكفيني ولا
شيء يجعل قلبي يرفرف إلا عندما تكون الي
جانبي عاطفة ساحقة تجعل عقلي في لاوعي ،
لا إدراك لافعالي عند سماع صوتك أركض إليك
فقط وكانني طفلك أنت ملكك أنت أركض

بسعادة كما كنت طفلة صغيرة وأنا أدق باب
جدي أشعر بالسرور كفرخ طير صغير انتقل من
عش أمه إلى عنان السماء ليتعلم الطيران ، نعم
أنا مثله لأنني أول مرة اتعلم الحب ولكن للأسف
قلبك ليس كباب جدي لا يفتح ابدا ولو طرقت
عليه ألف مرة ، تألمت يدي ولكن لم تشعر حتى
بأهاتها ولم تسمع أيضا دقاتها للأسف لأنك
لست كباب جدي.

ياالله

أستغفر الله مالك الملك وحاكم هذا الزمن.
قادر سبحانه على أن يحي الموتى و
عالم بنوايا البشر.
سامحني إن احببت غيرك فأنت خلقت أبناء آدم
وتعلم بأنني ابنة حواء.
وجعلت في قلبي حبا فبخاتته عليك و صدقته
على من لا يستحقون الصدقة
سامحني يا رب إن جعلت قضاء وقتي في
التفكير فيهم و نسيك و في البكاء .
على ماضيهم وماذكرتك وعلى شوقي إليهم يا
حبيبي و ما استغفرتك
وسمحت لذائب يأكلون لحم البشر بان يدخلون
حياتي وما استسمحتك.

و استمعت للأغاني التي عزفنا على نغامتها
وما سمعت لذكرك.

العفو يا حبيبي العفو يا ربي
على ما ارتكبته في حق نفسي وما أقصره في
حقك.

الحقيقة المغلفة بالسراب ؟

لو تعمقتا في بعض الحقائق لوجدنا أنّ أكبر عدو لله هو الإنسان ، وليس إبليس باعتباره العدو المعروف في تاريخ البشرية ومنذ الأزل..... هذه النقطة ربما الجميع يدركها ولكن على قلبه غشاوة كما ذكر الله سبحانه (فَإِنَّهَا لَا تُعْمَى الْأَبْصَارُ تُعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) .

كيف ذلك ؟

إبليس عصى الله مرة واحدة في حياته عندما رفض أن يسجد لسيدنا آدم، فتكبر ورفع العناد، ولكن بعد ذلك كيف خاطب الله عز وجل قال (بِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ) أترى حجم هذه الكلمة؟؟

ماذا عن الإنسان الذي كرمه الله عن سائر الكون وأغناه بالعقل والبصيرة والناصية بماذا يجازيه الإنسان ، نحن البشر !!!

في حالة الغضب نشتم الله، إذا أصابنا سوء من عند الله ، إذ لم ننجح في وظيفة الله، أصابع الإتهام تشار إلى الله وحده أين ذلك الإيمان بالربوبية إذن، أين التفكير المنطقي في سيرورة الكون ، ناهيك عن الأمور التي ناهنا الله عليها، أمرنا بطاعة الله وحده ولكن اتبعنا الأنل والذوات ، ناهنا عن المسكرات الخمر وماشبهه و الزينة ولكن هي ظاهرة جد طبيعة عند الإنسان ، والكثير من النواهي كقذف المحصنات، التجسس، الكيل في الميزان وغيرها من الأمور التي لا تعد ولا تحصى ، ولكن ماذا يفعل الإنسان يرتكبها.

ألا تحب الله ؟ ألا تؤمن به ؟ أين الإيمان إذا؟
أين حب الله من هذا كله ؟

أمر آخر الصلاة ، الصوم ، الزكاة ، كلها أمور
بالنسبة لنا مجرد فريضة تؤذيها ويرتاح
الضمير

من فينا يركض للقاء الله من منا يريد الموت
والراحة بين يديه؟؟ ... لا أحد... هذه هي إذن
الحقيقة المغلفة بالسراب.

لا تبكي أيتها الأنثى الفلسطينية

عيوني حجبت تلك الدمعة وقلبي قد أصابه
الصدمة من فراق أغلى الناس لم يعد عقلي
يكتم الهواجس، أنا إبنة غزة المنسية أقسى حلم
لي هي أن تأخذني المنية لست قانطة لرحمة
ربي ولكنني محاصرة بالشوك والنار والمدفع
ويا ليت كان المدفع لي مقضياً .

جلست في خيمتي بقلب مفتون اجاري دمعة
خدايا لقد فقدت إبني بين رصاصات
يهودية، أصبحت أغرد في صمت لم يعد أحد
يسمعني حين أتكلم ولم تعد نفسي تريد الكلام،
لم أعد أفهم أيها العرب حقا ماذا تريدون
اصمتي؟ فعليه لن تحصدون.

كيف تتعمون بهذه الحياة أيها المشاهدون
المارون على ما يجري علينا، تريدون منا أن لا
نتكلم حتى ولو تكلمنا لن تفهموا كلامنا ولا

دموعنا ولن تشعروا بما يذبحونا لأنكم لم
تلمسو قرارة قلبنا فما أروع إذن كتماننا.

كيف أصبحتم للأنثى الفلسطينية جاهلون؟ وفي
القتوات بعيد المرأة تحتفلون أين كنتم عندما
مزقت ملابسني وذب الرعب أوصالي ضاع
شرفي وأمام زوجي زدت من ألمي، جردوني
من كل شيء حتى من جسدي كدت اتبرأ،
وماهي الا ثانية قدقوني برصاصة قناصة أخذت
روحي ويالها من رحمة، أما أنتم أيها
المشاهدون أبعء الصم والبكم أصابكم العمى أفلا
تبصرون؟.

سوف أصفق لكم بحرارة لأنكم إستطعتم غدرنا،
لكم سلامي ولكم الآن صمتي لأنني عند ربي،
ولكن وعدي لكم أن أعود واسألكم بحق هذه
الكلمات التي كتبت على هذا السطري.

العزوف عن الزواج

لو اطلعنا على نسبة العنوسة لوجدت نسبة عالية تعد ولا تحصى نسبة كفيلة أن تدخل في كتاب غينيس لأكثر ظاهرة إنتشار في المجتمع وهي العنوسة بالمعنى الصحيح عزوف الشباب عن الزواج وإكمال نصف الدين كما يتدوال في مجتمعنا وهذا يعود لأمر عدة، أولها الأمور المادية عدم توفر فرص العمل، لا يتوفر عامل الإستقلال الذاتي وهو البيت، بالإضافة إلى المؤثرات الخارجية التي تعتبر من الأمور البيولوجية تحرم الشباب من الإقبال على الزواج وان يفكر فيه بأي شكل من الأشكال، كإقباله على محرمات مآظهر منها وما البطن، إضافة إلى العلاقات الغير شرعية (الزنا) وهي من أكبر الدوافع التي تصب على العزوف.

كما أشير إلى نقطة أخرى وهو "المهر" وكأنه سلطة رأس المال على طبقة الكادحة دون رجوع إلى حديث نبينا (خودوهم فقراء يغنيكم الله).

من الأسباب أيضا التي تؤدي إلى نفور الشباب من الميثاق الغليظ كما جاء في كتابنا الكريم، هي الخوف من فقدان الحرية، والخوف من الطلاق، وعدم الإيمان بالزواج، وعدم الرغبة في الزواج مرة أخرى، وعدم الرغبة في الارتباط بشكل عام.

كما علق الباحث القانوني أحمد البشري بقوله «نعم تعتبر قضية وهناك أسباب تحد من الزواج وهي، ارتفاع تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد نسبة البطالة، وخلو المناهج الدراسية من ثقافة الزواج، وغياب التوعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا أن أغلب مستخدميها من

سن الشباب، ووجود مشاكل صحية، والحرية
وعدم تحمل المسؤولية"

عزوف عن الزواج هو نتيجة لتأثيرات
وتراكمات نفسية من ضمنها التجارب الفاشلة
في مرحلة الخطوبة، أولى مراحل الزواج، وهذا
يدفع الفرد للانطواء على نفسه كنوع من الدفاع
الذاتي عن النفس.

إن الزواج منبثق من عدة أيولوجيات،
والتي تُدرس في عدة مدارس أكاديمية بالدول
الكبرى، ولا يستهان بأيٍ منها.

أصبحت في عيني مجرم....

شكرا لأنك قتلت ابتسماتي، سرقت من الوردة روحها وحرمتها من زهد الألووان، غيرت لونها بعدما كان أحمر و أرجواني أصبح أسود ورمادي.

أصبحت في عيني مجرم بعد ما قضيت على كياني، سرقت مني شيئا لا اعرف ما هو ولكني اعرف أنه كان غالي.

لماذا أصبحت يا حبيبي مجرم ؟

أبعد كل تلك التمنيات بأن أعيش معك العمر كله و لا اسأم منك يا من كنت أظنه غالي .

شكرا لك لأنك علمتني أن الحب ما هو إلاضربة حظ تُعطى لأحدهم وتأخذ من الثاني .

شكرا لك مع تمنياتي لك أن تتجرع من نفس

الكأس الذي جرّعتني منه، ليس إنتقاماً ولكن
من باب العدل أيها المجرم.

إنه لشعور مرّ و مؤلم أن يصبح حبيبك في
عينك مجرم.

ما أصعب أن تترك الدنيا لأجله في حين أنّه
واقف في أول الطريق ينتظر دنيا أخرى، أما
أنت... فك كل التهاني، هو لم يأبه لك، هنا أو
في منتصف الطريق تنتظريه بفارغ الصبر
وفي قلبك عواصف من العواطف بين الشوق و
ألم الإنتظار و حلاوة اللقاء، ولكن يمر عليك
وكانه لم يراك .

مسكينة هي و مسكينة أنا لانني وقفت على
نفس الطريق.

لكني سوف اذكرك بشئ، تذكر أنك لم تصبح في
عيني و في قلبي سوى ذلك المجرم.

أكتب هذه الكلمات و كلي ندم على ما قصرته
في حق نفسي و حق ربي.

أما عن أبي فما سألت، سامحيني يا امي ما فعلته
لي قلبكي جعلته يتألم لحالي و ما
أبهت، سامحيني يا أوراقي جعلتك شاهدة على
هواجسي و أهاتي و كاتمة لكلماتي ثم مزقتني
و حرقتني، عفوا أيها القلم نسيت أنك صديقي
الوفي أرميك على القاع عند كل ضعف مني
ونزلات لدمعاتي عفوا يا قلم..... عفوا يا
قلمي.

سوف انسحب..

ليس ضعفا مني بل لحفظ كرامتي. منذ أن
عرفتك لم أحقق إنتصارا واحدا، فاليوم قررت
أن أحقق هذا الانتصار.

كنت رائعاً... لماذا تغيرت؟ أجلهكذا هو
الأمر في البداية كلكم رائعون و لكن في النهاية
لن يبقى في قائمة البقاء إلا قليلون..

أخبرك بشيء... لم أكن أريد لقصتنا هذه النهاية
بل كنت أريد أن أكون معك حتى النهاية.

ولكن سوف أعدك بشيء واحد فقط و هو أنك
لن تصبح من بعدي عاشقاً لأنك لا تعرف للحب
معنىً ولن تجد من بعدي من توريك سرا هواه
و من كل قلبي أؤكد لك أنك لست في عيني سوى
ذلك المجرم.

ليت تلك النبضات تستكين

لازالتي أحفظ بذكرياتك الجميلة لازلت محفورة
 في أجديات ذاكرتي ، عالقـة بين الثنايا،
 بالنسبة لي ليست ماضي إنما هي ذلك الخط
 الذي لا ينقطع تعتبر تلك الزاوية التي هي
 ب٣٦٠٠ درجة، لم تشوش الصور الحالية
 صورتك في مخيلتي سوف أتمرد على النسيان
 ،انا اكايد العناد كي لأنسى ملامحك ، ابتسامتك
 لمسة يديك الحنونة التي هي كمرهم الذي
 يوضع على الجراح في حطام إنهياري، كم كنت
 تعني لي الكثير وكم كان قلبك المحراب الأمين
 ،مازلت اذكرك في دعائي وأسأل الله عنك في
 صلاتي، صارت روعي عطشى بدونك، كم اريد
 ان اراك حينها للحظة لتسقي روعي بعد جفاء
 طويل، اه كم أحن لجلسة قهوة سويا... كم أتوق
 للمشي في الشوارع سويا أيضا

لازلت حبيس أفكاري يا جدي، لازلت ازفر
بتهدية الشوق.

انا احافظ على اشياك وكأنها كنز ثمين وفي
الحقيقة هي كذلك صورك في جميع غرفتي ،
او ظب غرفتك وكانك لازالت فيها اصلي على
سجادتك واذكر الله بسباحتك وأجلس على
كرسيك المفضل وحتى أنني ارتجف قهوتي في
فجانك وانظف وجهي بمنشفك، لازلت استعمل
أغراضك كلها.

لازلت اذكر وصيتك "ابتسمي دائماً أيتها
المجنونه فجنونك هو سر سعادتك ، ولا تتسيني
ابدا في دعائك".

اه كم ادرف الدموع غدقا في وسط الدجى، كم
اشتاق الى روحك، اين انت من دون الناس
؟ اين انت من الذين هم بجاوري ؟لماذا انا
أفتش عن صورك بين الجميع؟ لعلي اجد من

يشبهك ولكن لا احد يجدي، لا زالت كلماتك
عالقة بين شظايا الذاكرة (مايصعب عليا فراق
الدنيا ولكن مايصعب عليا فراقك انت) انا الان
من يبكي علي فراقك ، نار الفراق ألهمت روعي
واضرمت لهباً يساكن شغاف قلبي ، لم أنساك
يوما وكل ما اذكرك يصبح الدمع فوق الخد
سيال، وصدري من الشجن يتصدع.رحمك الله يا
جدي، وياليت بفراقك تلك النبضات تستكين، ولا
ترتدع.

قصة الضلع المتين

تبا لتلك الذكريات، أتمنى لو يتم إزالتها من بالي ولكنها معلقة في شبكة فكري، لا تزال قابعة بين أجديات ذاكرتي، قابعة في طيات الماضي، مدونة على مجلدات ثابتة كما هي، بقيت كخط اتصال لا ينقطع أبدا، وصفحة لم تطوى، إنها رواية أبي وقصة تضحية ذلك الضلع المتين.....

كان لأبي إخوان منهم من هم الكبار سنا، ومنهم دون ذلك السن أيضا، لم يكن أحدهما كأسنان المشط بل الكل يسرح في مأربه، وكانت وصية جدي لأبي الذي كان أوسط أولاده، كوصايا لقمان الحكيم لإبنه، وقد كرر التركيز على أن يلف حبل المحبة والتعاقد حول إخوانه....

نال ابي من الدنيا موازينا من الشقاء والتعب،
 وكان يلف الخيط على حذائه المكبل بأطراف من
 الجلد كي لا يظهر عليه أنه ممزق، يسعى وراء
 لقمة العيش كما يسعى السجين الذي بين أسوار
 سجنه يعذب ومحكوم عليه بالمؤبد، تراه كالح
 في مشيته لعله يلقي من إخوانه مايسر ويلقى
 منهم التأييد، لكنه ما كان ينال إلا الخذلان
 المتكرر والمتعمد.

مرت السنين والكل زاد بعمره عميرين، ووجد
 مستقبله مفتوح الذراعين، الكل بمنصبه والكل
 متكبر أناني وعيذ، وكأنه شيد المباني و كان
 الناس لهم عبيد، أما عن ذلك الضلع المتين،
 إنتهت مهمته وحن كسره ويأحصرته على
 تعب كل تلك السنين، كانوا يشبهون إخوة
 يوسف وماهم عنهم ببعدين، لا يفقرهم عنهم إلا
 إختلاف الزمن وبعض المعايير، بلغ الكبر من
 أبي عتيا، ولكن لقي حتفه في البئر بعيدا عن

دار أبيه ويالها من حصرة عالقة بين شظايا
الوتين، ويا ليت الزمان يعود يوماً لما اختار
أبي أن يكون ذلك الضلع المتين.

بك اشدد عضدي

في صميم الأيام الساكنة والبشر المتوحشة.

سأرفع قلبي وبكل فخر سأكتب شعرا لك.

وأعزف لحنا شجيا لأنني بك أشدد عضدي.

جدار صامد لا يتكئ ولا يسطو على احد.

عز وشموخ وبسالة ومولد للنشاط وليس
بمتطفل.

هكذا تعلمت منك يا سندي..

يا قدوتي، نعمة الأب نعم... انت يا "أبي".

عينيك تلمع كالنجوم الساطعة في سماء سوداء
غامضة.

تمنحني الأمل كعبد متوغل في صحراء
ومتعطش لقطرة ماء تروي اغلاله.

دخولك علينا كتوهج البدر في ليلة القدر ينسكب
بين السنين على صفحات الزمن.

بك يطول جناحي وينمو عنفواني .

انا لم أنس تلك الأيام القاسية المكبلة بالأحزان.

كادت تكسرني ، كادت تكسر ظهري يا "أبي" .

أمسكت بيدي، في عمق الأشجان وضمدت
كسري.

ولم تبخل عليّ بالود والإحسان.

من دونك لا أساوي شيئاً، خالية الوزن في
الميزان.

انت عزي، وانت سندي .

على ظهرك استند وبكتفك أقوى .

ومن دونك كطائر عارٍ ومكسور الجناحين.

اول حب نبع في قلبي، لقد كان بين شظايا
وتيني.

ذَكَرَكَ لِسَانِي بِحُرُوفِ تَابِئِهِ الْخُرُوجِ لِتَشْكَلَ
كَلِمَةً " اَبِي " .

أَنْتِ الَّذِي تَسُدُّ سَيْفًا وَتَكْسِرُ مَنْجَلًا مِنْ يَتُودِدُ
إِلَيَّ .

أَنْتِ كَالنَّارِ الْمَلْتَهَبَةِ

الْكُلِّ خَائِنِ إِلَّا أَنْتِ ، الْكُلِّ قَاسٍ إِلَّا أَنْتِ .

قَسْوَتِكَ مَكْبَلَةٌ بِالْحَنَّانِ السَّرْمَدِيِّ .

مَهْمَا جَرَى سَوْفَ تَبْقَى حَبِيبِي الْأَبْدِيِّ .

وَبِكَ أَشَدُّ عَضْدِي .

هي ولا أحد

هي ولا أحد غيرها يجبر خاطري، هي ولا غيرها يضمد جرحي.

هي ولا غيرها يلمم قلبي، أنت اجمل البشر
نعم أنت يا أمي [ر].

هي ليست مثل احد، هي وردة قلبي.

دعيني أنحني لك وأقبل جبينك ياريحانة حياتي .

انت لست كأي أحد أنت وطني وأماني.

وامي ومن غير قلبك لي يسع، ياليت يحق
الركوع لغير الله لكنت أول عبد لعبد يركع.

أنت هي عالمي تأكدي عندما أغضبك تسود
الدنيا أمام عيني وتذرف دموعي كأنها فرات
عذب.

فانا لازلت طفلة يا أمي بحدك أحبو.

انت ومن غيرك مدرسة منك التربية والآداب.

عجزت حروفي وإرتبك لساني أن يعبر بما
يختلج قلبي وبما يدور في خلدي .

ولكن تأكدي يا أمي انت ولا احد ولا غيرك
صديق روحي وإلى الأبد....

ملفات الغرور

رفعت قلمي كي أكتب عن سرور في
لوحات سميتها ملفات الغرور

اعتز بها كلما أتاول حروفها فتهتز شفويا
ببسمه ترسم نوع من الآمال.

اليوم أنا سعيدة وأتمنى سعادتني أن تدوم و
تحوم في كل مكان و تعبر الزمان

هذه كلماتي أكتبها و كل تمنياتي بأن يدوم
السرور في لوحات سميتها ملفات الغرور..

رقم ٢١ غرفة لاجئين



في ربوع الجامعة وبين اركان الإقامة منحوني
مفتاح لغرفة ٢١ تدرجت في مشيتي وانا اخطوا
هذه الغرفة الخالية من كل شيء لا يوجد سوى
أربعة جدران وأنا وسط الغبار، يوم بعد يوم
تستقبل الغرفة فتاة جديدة وهي تحمل اغراضها
وهي تنهت من التعب إنها حقا غرفة للاجئين،
تمضي الايام دوايك وبدون سابق انذار أصبحوا

جزءاً من حياتنا من مخض تلك اللقاءات
المفاجئة في حياتنا تحدث طفرة في تغيير أحوال
الناس، تمنحنا عاطفة ذات النغم الحساس ،
إرتشفنا منها الأمل رشقات تمنينا حينها أن لا
نضماً بعدها. ابدا

غرفة اللاجئين عرفنا منها حروف الصداقة
التي هي النبض الحقيقي للحياة ، منذ أن
خطونا بأقدمنا عتبة الباب وكان تلك المضغة
نبضت لأول مرة ، لم نكن نفهم ما سر هذا
المزيج من العواطف الساحقة لقد اسكبت روحنا
الأمل ، مشاعر متدفقة جمعت بين الحب الذي
يفيض بالنقاء وبين عهد الاصدقاء ، أصبح لنا
من خلال غرفة ٢١ عالم آخر نراه من حدقتنا
البيطة.

لقد كانت رحلتنا جميلة جداً، إكتسبنا من خلالها
القوة والثقة المعرفة، الحقيقية للحياة ومع كل

تجربة غرامية إكتسبنا جزءا من الحكمة
وعرفنا قمة الوفاء والتضحية وأدركنا أن الحب
و الوفاء هما الرابطان اللذان وحدا بين قلوبنا
حتى لو ابعدتنا المسافات.

في دهاليز الحياة المتشابكة سرنا على درب
مليء بالعواطف تزينت لحظاتها بالفرح
والسرور ، تخللت أرواحنا الألم ، تعلمنا من
الزمن ومن المكان وبالتحديد من هذه الغرفة
دروساً أعادت صياغة أرواحنا من جديد منحتنا
فهم أعمق لذواتنا والآخرين تعلمنا أن الصداقة
هي ارقى شعور منحنا الله إياه على وجه
الأرض.

اليوم سوف أعيد مفتاح ٢١ لغرفة اللاجئين
وأنا أشاهد السنين كيف مضت بسرعة البرق
اشاهد كل هذا بعيون جيشة تحتضن شظايا
الذكريات انا الان الوح لباب غرفتي عفوا ،

كانت لقد إنتهى بنا المطاف وسيبقى رقم ٢١
غرفة الاجئين لغيرنا سوف تكون عبارة عن
رحلة السنين سيعشونها بكل التفاصيل.

طالبة جامعية

ليتك يازمان تعود وأعيش كل لحظة ولا أتأمل
 عقارب الساعة وهي تمضي بدون رحمة ونحن
 نودع تلك الأيام بحلوها ومرّها، إنها أيام
 الجامعة وأنا أحمل شهادة طالبة جامعية، إنه
 حق لشرف وأنا أدرس وأتلقن الدروس
 الأكاديمية التي تشحن أفكاري وتمنحه رصيد
 من المعارف البيولوجية والسيكولوجية، إكتسبت
 من خلال هذه الشهادة العنقوان فأنا لست فتاة
 عادية انا طالبة جامعية، لديا تطلعات بعيدة كل
 البعد عن الأفكار الخالية والخواوية ، فعقلي
 مخضم بالأمل كاشفة للأعماق غنية بالأساليب
 المخملية مليئة بعمق المعارف الحياتية.

لقد إستمدت من كوني طالبة، المسؤولية
 والإستمرارية وترميم الذات المخربة بالأفكار
 الصفيقة .

بالإضافة التعرف على مختلف العقليات
والنفوس وإكتساب تجارب حياتية لن اکتسبها
عشرين سنة مقدما من الحياة ربما كانت منها
المجانبة ومنها من أدفعتني الثمن.

وعند تخرجي من تلك الأبواب الواسعة التي
تستضيف الملايين ولن تتذكر جامعتي دعسة
قدمي حتى لا يزعجني الأمر لأنها أهدتني يوماً
طوقاً من السعادة والتميز يرتشف وينهل.

أكتب بإفتخار وبحروف أبجدية أنني كنت يوماً
ما طالبة جامعية.

إنتكاسة الذات

ماذا اتكلم أو ماذا أقول ...

لقد إختلطت لديا الفصول ...

عن قضية سارت منذ العصور

ذكرت في صفحات التي تنشر السرور...

القران الكريم نهانا عن الزينة بين شظايا
السطور....

وحرمها في سورة النور.

إنها لمن الكبائر والفجور.

اللغة على كل نفس تسري وراء الشهوة طاعة
وإدلال.

خالت الأنا والآخر في طيش النشوة واللذة .

إنها إنتكاسة الذات.

ماذا عليا أن أقول؟ كل شيء أوضحه الرسول.

عقابها الرجم دون رحمة إلا من تاب من
المفعول.

كفانا فعل الحرام، كفانا إنذار.

هل ننصح بالنكاح، ارتكبتها من هم في القرآن
قولا منهم أنه كفاح.

يكفي معصية الخالق مالنا ومال الفلاح.

فندعو الله أن يعفو علينا ويبعد علينا ما تقتل
الأرواح.

إنها زينة.... إنها إنتكاسة الذات

ألف ولام

ألف احبك ولام لمعة عينيك تمنحني الأمان
وتعطيني الإطمئنان.

والميم تمنحني متعة الحياة.

عشقك ملئ كياني، بلسان القلم أكتب يا زماني
انا هنا أعيش كل لحظة فيك بكل سعادة ولهفان.

أصبحت اعشق الحياة فرؤيتك أمامي ومجرد
نظرة منك أقسم انها تحرك كياني.

ياويلي هل وقعت في حبك حقا أم انا اشعر
بالدوران، وما العيب إن أحببتك فانت الجدير
بالإحسان.

نعم أنت ومن غيرك تكون انت في قلبي دائماً
وانا منذ أن عرفتك انا بك مفتونة ومنذ أن رأيت
عيونك أصبحت لك عاشقة و مجنونة.

تركت عقلي في حقل من الذهول انا لك دائماً و
لغيرك تأكد أنني لن أكون.

أنت هو فتى أحلامي وها أنا لك أعترف و أقول.

حبك كله ألوان جميلة تشبه ألوان دافنشي، حبك
يسري في دمي وبين كرياتني، لم أعد احبك
فبالألف أصبحت اعشقتك وبلاد لامست وتيني
وصرت لك كالحبيب الولهان وبالميم مفتونة
بغرامك صرت.

صاحب الشفاعة

عليك نصلي و عليك نشهدُ أنّك الرسول والنبيُّ
محمدٌ.

منك تعلمنا حروف القرآن ، عليك أنزله الوحي
والأمة تشهدُ.

صلى الله عليك يا نبينا أحمدُ.

تعجز الحروف في عز المخاض للتعبير ،
هاهي الأبجدية تنشدُ.

ياليتني اراك يوما في المنام يا حبيبي يا محمد.

لبكيت وبكيت وتمنيت الشفاعة والجوار حدك.

في جنّات الخلد والعيش الأبد.

ليتنا نراك وياليتها امنيات تبلغ الأفق البعيد.

نقف أمامك يوماً وتشهد لنا وتشفع أيها
الحبيب .

منذ بشرك الله بالرسالة كان للأمة مولد جديد.

الرسالة الأخيرة

ليت السفن تشتهي تلك الرياح العاتية لكنت
اشتهيت انا فراقك يا رقية....

ليت كان بيننا وداع وياليت هناك لقاء، لازلت
ابكي على فراقك الأطلال.....

لازال كل شيء عالق بذهني فأنا لم أنساكي
للحظة يا زهرة اللوتس انت، نعم أنت
يارقيتي...

لم أترف لك يوما انك اغلى الناس وربما اغلى
عندي من الذهب والألماس كم حزنت على تلك
الليالي والأيام التي كنت أنهرك فيها وبشدة ليت
الزمن يدبر لقائنا وياليت التاريخ يعيد نفسه لما
كنت عاقبتك بتلك القسوة.....

لم يعد بين يدي حيلة فأنا عالقة بين أخوات كان
وياليت ولازال... لعلا الله يجمعنا يوماً ولا
يصبح الذي عشناه سوياً سوى ذكرى.....

صارت روحي هشة من دونك كم تركتي في
نفسى غربه الديار..

لازلت ألمح طيفك في ضجة الأصدقاء، بات
الشوق يعزني يا رقية، تقفين دائماً منتصف
حديثي، أراكي قد هجرتني هجراً طويلاً، يعز
علياً أن أفتش عن صورك ضمن تلك المجموعة
ولكن لا أجد شيء يقتبس وجهك فتعبس
ملامي ويسيطر الوجوم علياً، في داخلي
ضجيج لا يهدأ يريد أن يعرف أخبارك أين أنت
من هؤلاء الناس؟؟ غيابك هز روحي وإقتلع
ذلك الصبر الدفين، أنا أشتاق لك كشوق
المغترب للوطن، لم أكن أدري أنك خلف وتيني
نعم يارقيتي...

سكنتي في مكان لم يأل إليه احد من غيرك....

من كان يبكي لأحزاني وكان يغضب إن غضبت
ويقف ساهرا على رأسي في تلك الغربة، انت
بين نبضاتي يارفيقتي رحلتي من أمام عيني
ولن ترحلي عني ولا تحسبين فراقك عليا
هين...

اسأل قلبي كل يوم هل نسيته ونسيته العشرة
...فأنا لم انسى للحظة كل ذلك وإن نسيته
سوف تألمني الحصرة...

تركتي بقلبي غصة ملفوفة بنار الشوق
والذكرى لازالت تلك المضة تتبض بك
ياصديقتي المثلى.....

أصابني مخر التفاصيل ياصديقتي فكل شيء
في خلدي يذكرك بأنك أنت الأسمى....لازال كل
شيء يارقية والله لازال.....

ليتكى تقراي حروفي فتبتسمي وربما تلوي
شفتيك بسخرية... أنني أنا ابكي على فراقك
وبقلبي غصة.

نعم إنها غصة مريرة يا فلذة روعي لن تزول
إلى الأبد.

أحتفظ بكل الهدايا التي ناولتني إياها ولم أركنها
جانبا كما كنت تتخيلين، ولم أضرب صداقتنا
عرض الحائط لم أخذك بالغيب يارقيتي... ولكن
أخشى أنكى فعلتيها ونسيت اللحظة أنني كنت
يوما ضمن ذكرياتك

كم تشتهي روعي لقائك وإن لم تجمعنا الدنيا
كما فعلت سابقا فل نجتمع عند الحي المنان...

ياليت الزمن يعود يوما..... وياليت تشتهي
السفن الرياح لأشتهت روعي فراقك الأمر.

ولكنها الرسالة الأخيرة يا رقيتي حاولت بكل
جهدي أن لا أكسر كل الذي كان بيننا، ولكنكي

انت من اشتريت تأشيرة الفراق، وكتبتي النهاية
لصداقتنا ولم تدري بعد المشاعر التي اكنها لك،
ورحلتني دون وداعي حتى....

يشهد الله أنني لم أفلت وسيلة بين يدي إلا
وتشبت بها....

لم تعلمي كم أكل الإنتظار فؤادي كم هو شعور
مرير أن أرفع قلبي واكتب لك رسالة أخيرة يا
رقيتي....

سيكون يوما

سيكون إسمي يوماً نجمة بارزة في سماء
السماء.

سيتوهج حلمي كنور البدر في ليلة القدر.

ستشع رائحة الخضاب من قلبي يدي .

سأدون حروفا بحجم الخضم....

سيكون بإذن الله النجاح حليفي .

وسيكون إسمي حدقة بارزة في لائحة
العظيمات.

لازلت اصارع العتمة من أجل إسمي .

سأطير يوما ما وأحلق كالنسر .

في خلدي جيش من الأحلام يستطيع أن يقود
حرباً ضدّ من يريد كسري.

لا زال حلمي يشمأخر ولو غزا الشيب وأشعت
خصلات شعري.

ولو بلغ مني الكبر عتيا....

سأدوي كالطبل في نغمة حزن.

وكالفارس المغوار سأشوس وأحرك خصري.

بافتخار على من يريد تحطيم عزمي .

من عمق التاريخ

مغلف بالدماء والذكرى

في غضون التاريخ ... عقب إحتفال الحلفاء بانتصارهم على ألمانيا النازية مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، خرج عشرات الآلاف من الجزائريين إلى الشوارع بكل من سطيف و قلمة وخراطة وكذا في مدن أخرى من الوطن، استجابة لنداء تنظيم مسيرة سلمية من أجل استقلال الجزائر، غير أن رد فعل الإدارة الاستعمارية كان شرسا وعنيفا بحيث أنها أطلقت موجة من القمع الدامي ضد متظاهرين، راح ضحيتها أزيد من ٤٥ ألف جزائري.

تعتبر هذه المجزرة مرحلة فاصلة في تاريخ الأمة الجزائرية ومنعرجا حاسما في تغيير فكر المقاومة، بالرغم من كونها أيضا، حرب إبادة جماعية حقيقية تدخل في خانة الجرائم ضد

الإنسانية، مثلما وصفها حقوقيون جزائريون وفرنسيون، ويعتبر العديد من المؤرخين أن مجازر ٨ ماي كانت نقطة الفصل مع المستعمر الفرنسي والنواة الحقيقية لتعبئة ثورية انفجرت في الفاتح من نوفمبر عام ١٩٥٤.

تعدّ مجازر ماي ١٩٤٥ جرائم ضد الإنسانية لا يمكن أن تسقط بالتقادم بل يجب مواصلة تذكير الأجيال الجديدة بالأحداث التاريخية التي شكلت هويتهم وثقافتهم وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه الأحداث التذكارية أن تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية والتضامن بين الجزائريين ويمكن أن تساعد في تعزيز الشعور بالهوية والانتماء.

إياك أن تنسى يا ابن المليون ونصف شهيد عمق التاريخ، إياك أن تنسى رائحة التراب التي بالدم سقت، إنه تاريخنا العظيم المغلف بالدم والذكرى....

فعل ماضي ناقص

كانت كرواية جميلة تثير النشوة والتألق، سخية نقية، زهرة يانعة ومنظرها أخاذ، كم كان قلبها صافي، تدلف الأمل مع كل شهيق وبين الحنايا تترك السرور، ولم يكن الإحباط مادة تفكيرها فعقلها مخضب بالطموح والتفاؤل، تناسب بين عيونها شعر وقصائد، كانت مولد للنشاط تحرك السكون بحضورها، وبدعسة قدمها تآلفت الإنتباهات، كمرهم يوضع على الجرح كي لا يعود إلى الأهات، كلها روح رياضية، تغفر عن ما يرتكب خطأ في حقها ولا تعير إنتباهها لتلك الزلات بالحق كانت تشبه الملاك.

طيف خفيف وظريف كانت هي، تعشق وتحب وتنتشر الود كنتراث الخريف، لا تتوارى خلف كواليس النفاق، مهرة في أسلوبها وفي الرد، وعن العفو كانت قدوة، وللشموخ فيها خصال،

عنفوانها جميل وشكيمتها أجمل، عفوية
 صريحة وواضحة وبين خلجات نفسها لا تجد
 سوى الحق، لا الحقد ميراثها ولا الغل مدفون،
 ريحانة كانت بسخائها، إبتسامتها كبدر توهج
 في ليلة القدر تحرك كيانك كتراقص الموج،
 حركاتها تجعلك تشعر بمزيج المشاعر ولمسة
 أناملها تحرك سيران كرياتك الحمراء، كانت
 كنغمة صول تقفز بين نتوءات البيانو، وكأنها
 تعزف لنا شجيا ورومانسياً، قوارير هي
 كالزجاج الملون بطلاء شفاف على روحها
 يظهر وبأقلامهم سوداء عليها نثرو طلاء أسود
 اللون وقاتم، وضعو سيف بين شظايا قلبها،
 وصاروا كاللغقم في حياتها، تكبلت الأغلال
 جوارحهم، لقد تجرعو محنة الحسد، مسكينة
 هي كان يدور في خلدنا أنهم مجرد عثارات أو
 كالبهرات ولكنهم كمنجل يقطعون عروق
 الريحانات.

قطفو الريحانة وركونها على هامش الحياة ،
أين إختفى لونها وغبّرت تلك الصفات طمس
بين طيات روحها شفرة الملاك ، اين توارت
تلك الطيبات، بدأت بدرة الغل تنمو وتطفو
ياويلي سوف تطفو على كل الجماليات ، مزقوا
أشربة أحلامها، تروكها تصارع العتمة،
إحترقت بلظهم وأصبح حديثها كله شجون
وقلبها صار مافون، أصابتها غصة الخذلان و
من واقعها أصابها الشلل، وتلاشى فرحها
الغريق بين طيات الزمان.

أحلامي سرمدية

في يوم ما كانت لديا أحلام سرمدية ومن بينها شهادة البكالوريا، الكل قال أنها نقطة في بحر أوهامي وأن حلمي هذا ضربا من المستحيل، صارت بداخلي عاصفة هوجاء، تقتلع الأخضر واليابس كرياح أيلول، ولكن قررت في قرارة نفسي أن أجمع شتات نفسي، وأحمل حلمي وأضعه كمولود في أرض الواقع كي لا يصبح سرابا....

حملت قلبي ودونتو التاريخ أني سوف احقق نجاحاً كبيراً، استعنت بالله قبل نفسي واتخذت أصحاب النجاحات قدوتي، ولأنني أردت العلى سهرت الليالي ولم يخيب سبحانه أمني ولم يحطم عضضي ولم يتركني احترق بلظ الخيبة، وعلى شهادة البكالوريا نلت ولم أتوقف عند هذه النقطة وعلى الدرب سرت وحلمت، فتلك

الأحلام بإذن الله عليها سعيت ولاتزال إلى اليوم
أحلامي سرمدية لأنني على الله توكلت.

العرين قد إتهب

لا زالت أعانقك يا راضي ولكن حنو ظهري وقد
كاد يمزق ...

يا إلهي فلسطين تبكي في الزاوية فأرضها
أصبحت على الهاوية.

يا إلهي فالعرين قد إتهب

صارت تبكي دما بدل الدموع فالقلوب عادت
خاوية....

سأحضنك يا أرض ولن أسلمك لأشباه الإنسان
غريزتهم حيوانية.

لن أفرط فيك يا أرض أجدادي وسوف أصبح
لأجلك مجرماً وقاتلاً.....

فأنا عند ربي شهيداً حي وأرزق بالجنة
الخالدة.....

لا تبكي يا أمي فبعزتك أن نرفع السلاح ونغدو
إلى الكفاح.....

فدم أبي سقى به الزرع بدمه الغالية.....

سوف أنحني لك وأسجد في يومٍ ستكون لنا
وليشهد الهد الرب والتاريخ أنك أرض
فلسطينية.....

ومن ادرف دموعنا اليوم سوف يبكي غداً في
الحاوية.....

السعادة الأسرية

إذا بدأنا في الحديث عن السعادة الأسرية، الكل يُصوّب السهم على المرأة، باعتبارها ركيزة المجتمع، أو كما تتداول عبارة "إذا صلحت المرأة صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت المجتمع"، ولكن عن رأيي الشخصي، أفند كل هذه الأقاويل التي ليست بينها وبين الحقيقة صلة، فالسعادة الأسرية مبنية على أساس الزوج والزوجة، أي: صلاحهما يشير إلى صلاح الأسرة ككل، وفساد أحدهما يشير إلى تنبؤات كارثية.

يعني العامل الأول في السعادة هو حسن اختيار الطرفين كشريك للحياة، ناهيك عن الضروريات الأخرى التي تعتبر من الماديات كالمال، المنزل وعدة أمور ثانوية ولكن في مجتمعنا تعتبر أساسية، إضافة إلى عامل العائلة عندما

تسيطر العائلة الكبيرة على خلية الأسرة الصغيرة بإدراج حكم الأب، والأم بالدرجة الثانية، وكأنها سيطرة الطبقة الرأس مالية على الطبقة الكادحة، كل هذه الأمور حقيقة يجب تسليط الضوء عليها، فالسعادة الأسرية ليست معيرها الأم بحد ذاتها، فأفراد العائلة الواحدة تشبه شريان كريات الدم الحمراء، والبيضاء، على منهج واحد، أي خلل يسبب انتكاساً، وهذا ينطبق على السعادة الأسرية حسب منظوري الشخصي.

باختصار مفهومي عن السعادة الأسرية، فهي منبثقة من عدة أيولوجيات، والتي تُدرس في عدة مدارس أكاديمية بالدول الكبرى، ولا يستهان بأيٍ منها، على غرار مجتمعا، والذي هو واقع عربي شامل للأسف، تُقاس على الحكم الذاتي المستقل للزوج والزوجة لتكوين فريق صغير، يشكلان خلية وهي الأسرة، ثانياً

أن يكون التفاهم، والاحترام المتبادل هو معياراً
لوقوفها على أسس، وركائز قويّة، وعلى تربية
الأولاد على سُنّةٍ صحيحةٍ، وقواعد دينيةٍ اقتداءً
بسيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أما
في حالة انتكاسة أحد الشخصيات الضرورية في
الأسرة، وهما الأب أو الأم، وظهور معطلات
الحياة كانهدام السكن، وقلة المال، إضافة إلى
احتكار القرارات في غياب لغة الحوار، واندثار
سياسة التفاهم، هذا يؤدي إلى طريق مسدود،
وفي الأخير يمكنني القول إذا صلح الرجل،
والمرأة صلحت الأسرة، وكوّنا سبيل السعادة،
و الاكتفاء الجمالي، إذن بهذا يصلح المجتمع.

ميلادي الجديد.

ها أنا اليوم ألد من جديد.

فأنا اليوم فتاة من جديد.

أسير على درب الأدب، إنه حق لا عجب.

لم أرى في مهجه غربة الديار.

بالحق يشبه الجنار.

جعل من روعي جُمود.

رفعت الستار وبدأت بكل رواية.

أجسد الأدوار.

حان وقت النضال.

كي أعلن عن ميلادي الجديد.

ميلاد مجدي.

سوف أروي ضمأ صمتي المريب.

قسما سوف أضع يدي على الزناد القلم.

سأصوب على من أراد بي الفشل

حان اليوم أن أزحف بكل الحدود وأكسر القيود.

ها أنا أعلن عن ميلادي الجديد.

فأنا اليوم وليدة الأدب.

وعنه لا أحيّد.

سأكون له دابّر.

لأن به أبلغ الذروة.

سأدوي بالقلم والقرطاس في ايام الدجى.

لأخرج من بوثقة الفشل والإنكسار.

كفاني إنذار.

اليوم أذفن حزني تحت الركام.

إنه ميلادي المجيد هاهو مخاض حبري يلد من جديد.

يراقص اوتار الأبجدية حقا إنه ليوم سعيد.

للإستمرارية والعمر المديد.

لؤلؤة افريقيا

في ربوع الشمال الإفريقي تتلأأ كعروس
برائحة الخضاب، كل شيء فيك خطام الروعة
والجمال، سهولك وجبالك ذلك السحر المنبثق
من مزيج البحر المتوسط والصحراء الكبرى،
لك ألف قصيدة لم تدون بعد، حروفك نثر، شعر
موزون في بحر وافر أو كامل، شرف لي أنني
ابنة الجزائر.

تزينك العوالم القديمة سكاة ، إيجلي
وجميعة، في صدى انغامك الراي والشعبي
والأندلس، فن الشاوي والصحراوي والنائي
وعلى نغامتها الكل يرقص، خيط الروح مزين
على الجبين والخلخال عند الامازيغ أصيل،
والبلوزة في الغرب منذ الزمن الطويل.

بلد ثائر أنت يا جزائر بلاد الماسيل
والماسيسيل، نوميديا كان اسمك القديم ،

تاريخك عريق بالنضال والصمود فل تحيا بلاد نصف ومليون شهيد.

عروس الأطلس

ما أجملك من بين البلدان ، سبحان من زينك
بالأطلس يابلاذ الوجدان.

من مراکش ابدأ غزلا ، واكتب بالاقلام.

كل شيء فيك بالميزان.

حاشى إن كنت أجامل ، فهذا ليس من شيمي
ولا الكذب من عاداتي ، لكنني سوف أقول
بإحسان.

انت شقيقة الجزائر ويامحللك من بين الإخوان.

في ضيافتك حسن ، وفي خصالك الإكرام.

وبالضيف ترحيب وتهليل الكرام.

وفيك يعجبني إحترام الثرات والإعتزاز
بالعادات.

تكابدين العناء في إحياء الأمجاد.

تحاربين الظلام والوقوف دائماً في وجه صخب
الحياة.

لا تهمني الفتن، ولا تمزقني مناجل الإشاعات.

لا زلت في مهجة من روعي أكابر الغناد.

الحمد لله أنني عالقة بين سراديب الذات.

من هذا المنبر ارفع قبعتي بإجلال

لك يامغرب لك اتغنى وانسج لحنا.

لحنا شجيا للودّ، الذي أكنه لكّ والذي فاق آفاق
الأنهار.

كم أتوق لزيارة أرضك ولألتقط صوراً بإفتخار.

واشتهي أن أرتشف قهوة في تطوان

إنها المغرب بلدي الثاني ، نعم أقولها بكل وقار

أجوب شوارعك وانتفض بإصرار

يكفي فتنة فالجزائر والمغرب أختان

لقد اغرقتنا الدموع غرقا، وسط دجى الكبت
والألم.

لا زلنا نرتعش خوفا من مصير الأجيال

ولكننا لن نستسلم وسنسعى جاهدين

لتحطيم أسوار المؤمرات والفتن.

وسننتفض يوما لنقول: يكفي فلقد دفعنا الثمن.

طيف خفيف

طيف خفيف الروح.

رقيق القلب نعيم الأنامل.

ذلك الصوت المتأجج والمتدفق من حنجرة
الحروف .

ملائكة الرحمن.

زينة الحياة الدنيا والبقيات الصالحات.

رداء البرائة يرتدون.

ينسجون الفرح والسرور.

قلب خال من العلل والطغون.

لا النفاق معيارهم ولا يبعثون الشجون.

يطوفون حول كل الجماليات.

هدفهم الركود واللعب بجنون.

لا يفرقون بتلك المضغة الصغيرة

الطيبون والسيؤون .

سوف تتنفس وجودهم غصبا.

يشعلون فيك نيران الشغف والتأليف .

حياة الحروف لتتراقص الأشعار لطفل صغير.

هدية الرحمن انتم ولا زلتم الشغف السرمدى .

بالحق إنكم لا طيف خفيف .

فطمّت.....إليك يا فطيمة

لم تكن لي أخت وحين عرفتك حينها بكِ رزقت.
انا لم اراكِ يوما ولكن يشهد الرب أنني في
غيابك لك ادعو..

هيات هيات لو تعلمين.

فطمّت...

تشبهين الملاك بطيفك الرائع الجميل.

كك حسن وبهاء ، اخلاق وفضيلة.

فطمّت...

ظننت للحظة وكأني اتغنى بفاطمة سومر في
خصالك.

قوية ، محاربة ، شامخة لاتهزمك معارك الحياة.

أراك كقدوة يا حبيبي فطمّت، زهرة يانعة
برائحتها الأخاد.

كخصلة ناعمة أنت.

تمنحين بستان من الأمل والقوة.

إبتسامتك جميلة كرسمة الشفق في سحاء
السماء قبل الغروب.

لقد تعمقت في بحر حروفك، ومارأيت سوى
الإبداع.

تفوح منك رائحة العزم والنجاح....

هل يوجد في هذا الزمن شخص مثلك؟؟

هل يوجد مثل فطمت؟ تبارك الله في خالقك ويا
اجمك من بين الكائنات.

تعلمت منك الإصرار وإستمدت الهمة .

صديقة قلبي أنت..... يا فطمت.

انت كرواية جميلة تثير النشوة والتألق، سخية
نقية، قلبك صافي، تدلفن الأمل مع كل شهيق
وبين الحنايا تتركينا السرور

كمرهم أنت يا فطمت يضع على الجرح كي لا
يعود إلى الأهات، كلك روح رياضية، تغفيرنا
عن مايرتكب خطأ في حقك ولا تعيرنا إنتباها
لتلك الزلات بالحق تشبهين الملاك.

عذرا يا صديقتي في هذه الحياة..... عجز قلبي
ليعبر ما في خلدي وعن ما يكنه قلبي لك من
كلمات .

من كوكب المريخ أنت

من كوكب المريخ انت، ياريحانة المجد، بك
 الأمثال ضربت والجنة كانت تحت اقدامك أنت،
 كوني أنثى حرة كما انت، لا تبحتي عن الحب
 بل إمنحيه، سوف تجيدنه يبحث عنك، إياك وأن
 تحصري هذا الحب في عالم شخص واحد و
 إياك أن تدفينه في أعماقك ولكن وزعيه على
 الأشياء المحيطة بك والطبيعة من حولك، فل
 تجعلي الأمل نورا يضيء دربك وماء يروي
 ضمأك.

إياك وأن تجعلني نفسك على هامش الحياة وأن
 تعيشي المنتصف، كوني على استعداد ليشاطرك
 الآخرون افراحك وكوني على استعداد أن
 تشاطري الآخريين أحزانهم.

تأكدي أين ستضعي خطواتك القادمة كي لا
 تتعثري فكوني متأكدة من غايتك النهائية يجب

أن تتعلمي بعد أن تجعلي حياتك أفضل بنفسك
فإن تجعل حياتك أفضل فهذا أمر مرجوع إليك لا
محالة فمن غيرك يدرك ماذا تريدين وما لا
تريدين، إياك أن تحبي الحياة لوجود شخص ما
فيها وأن يكون لحياتها بطل، فمن الأجدر أنك
أنت هو محور حياتك أما الآخرون مجرد
مشاهدون، أنت الكفيل بتغيير حياتك وليس ذلك
الشخص المجهول، بطل وضعته أنت وربما لم
يكون سوى كومبراس في هذه الحكاية.

ابي الثاني (جدي)

كم إشتقت اليك كم إحترقت بلظ الشوق من
أجلك .

ماذا عساي أن أفعل ما باليد حيلة سوى الدعاء
لك .

أصبحت الحياة غربة، قاسية من دونك .

كم إشتقت إلى حضنك وابتسامتك .

نبرة صوتك لازالت عالقة على مسامعي .

ااه لو كنت تدري كم تألمت في ذلك اليوم

لقد اتصلت بك مرارا وهم يضعون عليك ذلك
الرداء الابيض .

لماذا لم اراك حينها؟ لماذا لم ارتطم بحضنك ؟

لقد أخبرني قلبي تلك النبضة اخبرتني أنه
اصابك شيء .

لكن لم يخبرني قلبي بأنك غادرت الحياة

إشتقت اليك كيف سوف تسمعها ياابي الثاني

وانت ملفوف بالغطاء ؟

كيف تسمعها وانت الآن تحت التراب؟

بحق الله قلبي كيف ???

عندما زرتني في المنام وأخبرتني حينها أنك

مشتاق لي أيضا كم كنت أريد أن اسرقك معي

إلى اليقظة .

من يطفى ناري بحق الله قلبي من يطفى تلك

الجمرة الملتهبة.

ومالي انا بفرحة العيد وانت لست فيه.

لقد كنت بالنسبة لي الحياة وها قد اخذك الوفاة.

لازلت اكتب عنك بقلم المرفق بالدموع ...

اتمنى لك الجنة الخالدات فأنت بين ما هو احب

إليك مني عند الرب العظيم حافظ الوعود.

الخاتمة

وبهذا أنهى رحلتي في كتاب "أسرار قابلة للبوح". وضعت كتابي هذا بين أيديكم ، لتقرأ عيونكم حروفه، حيث تعانقت الحروف لتخلق عبارات جميلة تحمل بين طياتها كلمات حقيقية وذكريات ولدت من بطن لحظات وليست مجرد لحظات فقط، وإنما هي عبارة عن رسائل مشفرة بظلاميس التجربة والدروس وتعلمت منها ولا زالت أتلقن الدروس منها المجانية ومنها من دفعت بها الثمن، لتشكيل قواليب حياتية.

كان كتابي عبارة عن احساس فياضة سال بها حبري قلمي...

ولكن تأكد من شيء واحد أنك ستعثر على أمر ما بداخلك ، وسط مدينة الحروفي.

أمينة ميلودي

(آمون) متخرجة بشهادة علوم إنسانية ومقبلة على شهادة الدكتوراه، صاحبة مخطوط أفنية منازل تيبازة القديمة، مشرفة على مخططات الأقواس الرومانية بمدينة كويكول، متخصصة في مجال علم النفس السيكلوجي، عضوة في مجلة الريان، و مجلة برشلونة، صاحبة رواية لعنة فبراير وليلة سقوط قرطاج أشرفت على عدة كتب منها : السر الدفين ، عنفوان أنثى ، كوني ذاتك ، فينيس روميس و روميوس ، لولا تلك الحدود ، طالبة جامعية ، تراجيديا
